انها واجبة يجب السجود بتركها ساهيا وعنه انه
مخير ان شاء سكت مقدار تسبيحة وان شاء اركن
على جهة الثناء لاعلى جهة القراءة وبه اخذ بعض
المتاخرين من اصحابنا كذا في النهاية وان شاء
سبح ثلاث تسبيحات الى هذا اشار في المحيط
وتحفة الفقهاء وهو المأثور عن علي وابن مسعود
وعايشة رضي الله عنهم وقال في الهداية الا ان
الافضل ان يقرأ لانه عليه السلام داوم على ذلك
كانه اراد بذكر الافضل نفي رواية الحسن والا فما
ذكره من الدليل وهو قوله لانه عليه السلام داوم
على ذلك يدل على السنة واليه اشار في النهاية
قوله والتكبيرات التي تخلل في خلال الصلاة
سوى تكبيرة الافتتاح وهي ان يكبر حين يهوي
للركوع وحين يهوي للسجود بعد ما استوى قايما
من الركوع وحين يرفع راسه من السجود وحين
يهوي للسجود الثاني بعد ما اطمأن جالسا من
الاول وحين ينهض للقيام بعد ما اطمأن في السجدة
الثانية وهذا لانه عليه السلام كان يكبر عند
كل خفض ورفع وانما قال سوى تكبيرة الافتتاح
لان تكبيرة الافتتاح فرض على ما تقدم بيانه
والمعنى في ذكر التكبير عند ابتداء كل ركن
وانتهايه هو ان يقال ان الله تعالى اكبر واعظم
من ان يؤدى حقه بهذا القدر من العبادة بل حقه

اعلى

اعلى من هذا كما قالت الملايكة عليهم السلام ما عبدناك
حق عبادتك فان قلت اذا كان عليه السلام يكبر
عند كل خفض ورفع فلم لا يكبر عند رفع الراس من
الركوع قلت قيل المراد من التكبير ان لا يخلو كجزء
من اجزاء الصلاة عن ذكر فبعد الركوع يوجد الذكر
وهو اما التسميع او التحميد او الجمع بينهما على
ما مر بيانه فلا يسن التكبير لاجل هذا ثم اعلم
انه يجب ان يحذف التكبير حذفا ولا يطول الا في كلمة
الله ولا في كلمة اكبر لان تطويله اما مفسد للصلاة
واما خطاء لانه اذا مد همزة الله او همزة اكبر تفسد
صلاته ولو تعمد يكفر ايضا لكونه شاكا في كبريائه
الله تعالى وان مد فتحة الباء من اكبر ووسط
الفا بين الباء والراء وقال اكبار فهو خطاء لغة ولا تفسد
صلاته وقال بعضهم تفسد بخلاف ما لو فعل المؤذن
ذلك في اذانه حيث لا يجب اعادة الاذان وان كان
خطاء منه لان امر الاذان اوسع كذا في الجامع الصغير
للامام المحبوبي ويجزم الراء من التكبير وان كان اصله
الرفع بالخبرية لانه روي عن ابراهيم النخعي رحمه الله
موقوفا عليه ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الاذان جزم والاقامة جزم والتكبير جزم
كذا في النهاية قوله واصابة لفظة السلام
وهي ان يقول اذا اراد الخروج من الصلاة السلام عليكم
ورحمة الله ويسلم تسليمتين عند الجمهور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)